Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجرى الاصل غير العناية والاهتمام ، ونقد سيبويه والنحاة لانهم لم يزيدوا على ذلك ولم يوضحوا قيمة هذا الاسلوب فبعدوا عن معرفة البلاغة ومقاديرها . ومضى يوضح معنى التقديم والتأخير في صوره المختلفة كتقديم المستفهم عنه بالهمزة ، والفرق بين تقديم الفعل وتقديم الاسم ، وتقديم المفعول على الفعل مع الاستفهام ، وتقديم غير ، والتقديم والتنخير مع النفي ، والتقديم والتأخير في الخبر المثبت وتقديم النكرة على الفعل وعكسه .

ومن أمثلة تحليله للتقديم والتأخير قوله في النكرة اذا قدمت على الفعل أو قدم الفعل عليها : « اذا قلت : أجاءك رجل فأنت تريد ان تسأله : هل كان مجيء من أحد من الرجال اليه . فان قدمت الاسم فقلت : أرجل جاءك ؟ فأنت تسأله عن جنس من جاءه ، أرجل هو أم امرأة ؟ ويكون هذا منك اذا كنت علمت أنه قد أتاه آتٍ ولكنك لم تعلم جنس ذلك الآتي ، فسبيلك في ذلك سبيلك إذا أردت أن تعرف عين الآتي فقلت : أزيد جاءك أم عمرو ؟ ولا يجوز تقديم الاسم في المسألة الاولى لان تقديم الاسم يكون اذا كان السؤال عن الفاعل ، والسؤال عن الفاعل يكون اما عن عينه او عن جنسه ولا ثالث واذا كان ذلك كان محالاً ان تقدم الاسم النكرة وأنت لا تريد السؤال عن الجنس لانه لا يكون لسؤالك حينئذ متعلق من حيث لا يبقى بعد الجنس الا العين . والنكرة لا تدل على عين شيء فبسأل بها عنه . فان قلت : أرجل طويل جاءك أم قصير ؟ كان السؤال عن أن الجائي من جنس طوال الرجال أم قصارهم ، فان وصفت النكرة بالجملة فقلت أرجل كنت عرفته من قبل أعطاك هذا أم رجل لم تعرفه ؟ كان السؤال عن المعطى أكان ممن عرفه قبل أم كان انساناً لم تتقدم به معرفة » [1] .

وليس في كتب النحو مثل هذا التحليل للاساليب والتمييز بين تعبير وآخر اذا حدث فيه تقديم أو تأخير . وقد عالج عبد القاهر موضوعات النحو بهذا

---

(١) دلائل الاعجاز ص ١٠٩